

الملف العربي

ما زال تلوث الدم البكتيري يمثل سبباً هاماً من أمراض ووفيات الأطفال حديثي الولادة على الرغم - توافر المضادات الحيوية .

وقد أجرى هذا البحث في وحدة العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة بمستشفى بنها الجامعي والغرض من هذا البحث توضيح قيمة الـديفنسين في تشخيص حالات التسمم الدموي البكتيري وقد أشتمل هذا البحث على ٦٠ طفلاً حديثي الولادة ٤٠ طفلاً مصاباً بالتسمم الدموي البكتيري و ٢٠ طفلاً خالياً من التسمم البكتيري، وتم تقسيمهم إلى ٤ مجموعة :

- المجموعة الأولى : ٢٠ طفلاً كاملي النمو مصاباً بالتسمم البكتيري .
- المجموعة الثانية : ١٠ أطفال كاملي النمو خالياً من التسمم البكتيري .
- المجموعة الثالثة : ٢٠ طفلاً ناقصي النمو مصاباً بالتسمم البكتيري .
- المجموعة الرابعة : ١٠ أطفال ناقصي النمو خالياً من التسمم البكتيري .

وقد تم تشخيص التسمم الدموي البكتيري لدى المجموعة الأولى والثالثة بوجود بعض الأعراض والعلامات المميزة، وتم التأكد منها بواسطة مزرعة الدم الموجبة لكل طفل .
ففي مجموعتي الأطفال المصابين بالتسمم الدموي البكتيري يوجد (٢٣) ذكور و (١٧) إناث أما في مجموعة الأطفال كاملي النمو المصابين بالتسمم الدموي البكتيري كان متوسط العمر الرحمي $39 \pm 1,3$ أسبوع ومتوسط أوزانهم 3250 ± 147 جرام .
وفي مجموعة الأطفال ناقص النمو المصابين بالتسمم البكتيري كان متوسط العمر الرحمي $35,1 \pm 0,7$ أسبوع وأن متوسط أوزانهم 2092 ± 97 جرام .

أخضع الأطفال الذين شملتهم الدراسة للآتي:

- تناول تاريخ المرض - الفحص الإكلينيكي .
- دراسة هيماطولوجية - صورة دم كاملة مع التركيز على بنود النظام الهيماتولوجي
- التشخيص التسمم الدموي البكتيري .
- نسبة بروتين سى التفاعل في الدم .
- مزرعة دم .
- نسبة الأنترلوكين - ٦ .
- نسبة الـديفنسين .

وقد وجد من خلال هذه الدراسة أن عدد المرضى المصابين بالتسمم الدموى الذى كان معدل النظام الهيماتولوجى لديهم أكثر من أو يساوى (٣) بلغ ١٧ طفلاً من إجمالى ٢٠ طفلاً بنسبة ٨٥%، وذلك فى الأطفال كاملى النمو، أما فى الأطفال ناقصى النمو بلغ ١٢ طفلاً من إجمالى ٢٠ بنسبة ٦٠%، بينما كانت نتيجة بروتين سى التفاعل فى الأطفال كاملى النمو المصابين بالتسمم الدموى إيجابى فى ١٨ طفلاً من إجمالى ٢٠ طفلاً أى بنسبة ٩٠%، وفى الأطفال ناقص النمو إيجابى فى ١٥ طفلاً من إجمالى ٢٠ طفلاً أى بنسبة ٧٥%.

بالنسبة للإنترلوكين -٦ فى بلازما الأطفال المصابين بالتسمم الدموى البكتيرى.

- فى مجموعة الأطفال كاملى النمو وجد أنه إيجابى فى ١٩ طفلاً من إجمالى ٢٠ طفلاً بنسبة ٩٥%.

- فى مجموعة الأطفال ناقصى النمو وجد أنه إيجابى فى ١٧ طفلاً من إجمالى ٢٠ طفلاً بنسبة ٨٥%.

بالنسبة للديفنسين فى بلازما الأطفال المصابين بالتسمم الدموى البكتيرى.

- فى مجموع الأطفال كاملى النمو وجد أنه إيجابى ١٩ طفلاً من إجمالى ٢٠ طفلاً بنسبة ٩٥%.

- فى مجموعة الأطفال ناقصى النمو وجد أنه إيجابى فى ١٨ من إجمالى ٢٠ طفلاً بنسبة ٩٠%.

- وقد وجد أن الديفنسين ما زال إيجابى فى ٣ حالات بعد إكمال العلاج مما يقلل من قيمته فى تتبع التسمم الدموى البكتيرى فى الأطفال حديثى الولادة.

وأظهرت الدراسة أنه يوجد علاقة بين الديفنسين عدد خلايا النتروفيل فى الدم، مما يؤكد أن الديفنسين يعتبر جزء من جهاز المناعة.

ومن هذه النتائج يمكن استنتاج ما يلى:

✓ أنه يوجد ارتفاع ملحوظ فى نسبة الديفنسين فى بلازما الأطفال المصابين بالتسمم الدموى بالبكتيرى وأنه جزء من جهاز المناعة.

✓ ووجد أن الديفنسين يفوق الإنترلوكين - ٦ وبروتين سى التفاعل فى التشخيص المبكر للتسمم الدموى البكتيرى

✓ بالجمع بين الديفنسين وعدد خلايا النتروفيل فى الدم والأنترلوكين ٦ وبروتين سى التفاعل لم يتم الحصول على تشخيص للتسمم الدموى البكتيرى بنسبة ١٠٠%.

✓ وأن مزرعة الدم والفحص الإكلينيكي ما زال الركن الأساسى فى تشخيص التسمم الدموى البكتيرى.